

الرسالة التي أرسلتها إلى صديقي التاريخي الرئيس جلال طالباني رئيس الجمهورية العراقية ورئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني مشيداً فيها بالحوار الذي أجرته معه الإعلامية اللبنانية جيزيل خوري - 2005:

سيادة الأخ الرئيس جلال طالباني،

أود قبل كل شيء أن أشيد بالمقابلة التي أجرتها معك الإعلامية اللبنانية جيزيل خوري على الفضائية "العربية". فقد كانت تلك المقابلة معبرة بصدق وبعقل واسع وبمرونة وبموقف ديمقراطي عميق عن المطامح العريقة للشعب العراقي بمكوناته القومية والدينية المتعددة ومطامحه في التحرر من أعباء وآفات وجرائم الحكم البائد، والدخول في عملية بناء عراق ديمقراطي فيدرالي مفتوحة فيه الآفاق أمام التقدم في مجالاته وفي ميادينه المختلفة.

وإني إذ أشيد بتلك المقابلة فإنما أنطلق من حقيقة أنك صاحب تقاليد عريقة فيما أعلنته. وكنت في الوقت عينه تحقق أحلاماً كبيرة كانت في خانة المستحيلات قبل خمسين عاماً منذ أن التقينا لأول مرة في مهرجان وارصو للشباب والطلاب عام 1955.

ولأنك تابعت بدأب وبصبر وبأمل كبير بالمستقبل مع شعبك الكردي الذي عانى طويلاً من القهر ومع سائر فئات الشعب العراقي التي عانت هي الأخرى من كل صنوف الظلم، فقد وصلت ولو متأخراً إلى ما كنت تبتغيه وأنت في موقع المسؤولية الأولى في البلاد. ولعلك تذكر أنني قدمت في مقال نشر في جريدة "الحياة" تقييماً كبيراً لدلالات انتخابك في موقع الرئاسة.

فهنيئاً لك بما حققته لشعبك وما زلت وهنيئاً للشعب العراقي بك رئيساً له من نوع جديد غير مسبوق في تاريخه منذ خمسة وثمانين عاماً. وإني لأشعر بالسعادة إذ أراك برغم صعوبات ومرارات اللحظة الراهنة ومآسيها تقوم بدورك الجديد المكمل لأدوارك السابقة مع سائر الوطنيين الديمقراطيين العراقيين في بناء العراق الجديد.

أخي الرئيس،

وأني أتوجه إليك مع رفاقي وأصدقائي وبالأخص منهم نديم عبد الصمد وجورج البطل بجيزيل الشكر وبعميق المحبة. وأتمنى لك التوفيق فيما أنت منخرط فيه بمسؤولية كبيرة، ومن موقعك في رئاسة البلاد وفي زعامة شعبك الكردي التي اكتسبتها بجدارة. وأن تتمكن مع الوطنيين والديمقراطيين العراقيين تجاوز كل الصعوبات الراهنة وكل أشكال التدخل الخارجي للوصول إلى الاستفتاء القادم وإلى الانتخابات التي تليه وفي المقبل من الأيام إلى العراق الديمقراطي الفيدرالي الحر السيد المستقل.

مع عميق محبتي وتقديري.

أخوك وصديقك القديم والدائم

كريم مروة

بيروت في 2005/9/1